من الباطل فارسل الله عليها الارضة فاكلت ما فيها من الكفر وتركت
ما فيها من ذكر الله فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره عمة
اباطالب فاخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجدوه كما
اخبر وقد ذكر الخطيب ان قوله هنا وذلك ان بني كنانة الى اخره
المعطوف على حديث اسامة مدرج في رواية الزهري عن علي بن حسين
عن عمرو بن عثمان عن اسامة وانما هو عنده الزهري عن ابي سلمة
عن ابي هريرة وذلك ان ابن وهب رواه عن يونس عن الزهري
ففصل بين الحديثين وروى محمد بن حفصة عن الزهري الحديث
الاول فقط وروى شعيب والنعمن بن راشد وابراهيم بن سعد
والاوزاعي عن الزهري الحديث الثاني فقط عن ابي سلمة عن
ابي هريرة قال الحافظ ابن حجر بعد ان ذكر ذلك احاديث الجميع
عند البخاري وطرق ابن وهب عنده لحديث اسامة في الحج والحديث
ابي هريرة في التوحيد واخرجها مسلم معا في الحج قال الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب والخريف المذكور المنسوب لبني كنانة
هو الوادي وقال غيره ما ارتفع من سيل الوادي ولم يبلغ ان يكون
جبلا وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالافراد ملك الامام الاعظم عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم
مولى عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل
موكلة يدعى هنيئا بضم الهاء وفتح النون وتشديد التحتية
وقد تهمز على الحمى بكسر الحاء المهملة وفتح الميم مقصورا وهو موضع
يعينه الامام نحو نعم الصدقة ممنوعا عن الغير وعند بن
سعد من طريق عمير هي عن ابيه انه كان على حمى الربذة فقال
اي عمر له يا هني اضمم جناحك عن المسلمين اي الطف يدك

عن ظلمهم

عن ظلمهم واتق دعوة المظلوم فانها لا تحجب عن الله ولابي ذر
للمسلمين كذا في عدة من فروع اليونينية وغيرها وعزى الاولى
في فتح الباري للاسماعيلي والدارقطني وابي نعيم وبعده العيني
والتعجب منه انها في المتن الذي ساقه بلفظ المظلوم فان دعوة
المظلوم مستجابة وادخل بفتح الهمزة وكسر المعجمة يعني ادخل
في الحمى والمرعى ربّ الصريمة بضم الصاد المهملة وفتح الراء
وهي القطيعة من الابل بعد الثلاثين وربّ الغنيمة
بضم الغين المعجمة وفتح النون تصغير غنم والمراد القليل منها كما دل
عليه التصغير واياي ونعم ابن عوف عبد الرحمن ونعم ابن عفان
عفان كان القياس ان يقول واياك لان هذه الكلمة للتحذير
ويجيء المتكلم نفسه قليل كما مر ولكنه بالغ فيه من حيث انه
حذر نفسه ومراده تحذير من يخاطبه وهو ابلغ لانه ينهى
نفسه ومراده من يخاطبه عن ايثار ابن عوف وابن عفان
على غيرهما في الرعي وتقديمهما على الغير وخصهما بالذكر على
طريق المثال لانهما كانا من حيا سير الصحابة ولم يرد بذلك
منعهما البتة وانما اراد انه اذا لم يسمح لمرعى الا نعم احد الفريقين
فنعم المقلين اولى وقد بين وجه ذلك بقوله فانهما اي ابن
عوف وابن عفان ان تهلك بكسر اللام والجزم ماشيتهما
يرجعا الى عوض ذلك من اموالهما من نخل وزرع وغيرها
وان ربّ الصريمة والغنيمة القليلة الذين ليس لهما الا
ذلك ان تهلك ماشيتهما يأتيني بحذف الياء بنيه
اي ناقوصوا ولغير الكشميهني كما في الفتح بنيه بمثناة فوقية
قبلها تحتية ساكنة بلفظ مفرد البنين والمعنى متقارب

Copyright © King Saud University